

«بموجب السلطة المخولة لي بموجب البند ٢٧ وبموجب مقتضيات الامن ، امحو من البروتوكول ( وقائع الجلسات ) القسم الاول من خطابك » .

وفي حيفا جرى جو مشابه ايضا . فقد عثر شواويش شرطة قسم المهمات الخاصة المدعو زكاي بن الياهو ( وهو من يهود العراق ) في بيتي اثناء التفتيش على صورة الرئيس عبدالناصر في احدى الصحف ، المبرية ، منشورة الى جانب صورة موشي ديان ، بما كان منه الا ان طلب مني وانا مقيد بالحدود بان ادوس صورة الزعيم العربي وان اقبل صورة موشي ديان . وعندما رفضت ذلك حاول اخذ رجلي بالقوة ليدوس بها صورة الزعيم العربي . وعندما شعر الشواويش الاخر فكتور بوهاب ( من يهود لبنان ) بان القضية قد تتطور الى ما هو اسوأ تدخل ليمنع هذا الامر . وكان يحضر هذه الحادثة شرطيان اخران بلباس رسمي ، على اثر هذه الحادثة التي كل الاثاث ومحتويات الخزائن والادراج في ارض البيت وتركت كما هي وساقوني مكبلا في شارع حداد . وكان الجاويش زكاي بن الياهو يهتف بشكل هستيري : ايها العرب تعاملوا انظروا ماذا نفعل بزعمائكم اليوم . وفي القدس بحث مجهولون يطلقون على انفسهم اسم « منظمة ش. ش. » تهديدا بالموت الى الطالب العربي في الجامعة العبرية يوسف عزيزي لانه يكتب اسمه على باب غرفته باللغة العربية فقط . ولما اشتكى للشرطة لم تهتم بالامر واعطته رقم تلفون للاتصال بها ، ولكنه تبين انهم اعطوه تلفون البريد المركزي وليس تلفون الشرطة (٨) . وفي الطيرة كان المناضل وصفي منصور (٩) المعتقل في البيت بموجب انظمة الطوارئ منذ سنوات قد حبس في حزيان بامر اداري ايضا كغيره من المواطنين . وقد اصيب بالام في راسه نتيجة للضرب ، كما ان زوجته ولدت ولادة غير طبيعية نتيجة للضرب يوم اعتقاله .

وفي ١٠/٧/١٩٦٧ رشت ابواب بيته بالقبول ليحرق ( بايعاز من السلطات ) واما اخوه الذي اعتقل ايضا ( عمره ١٨ سنة ) فلم تفرج عنه السلطات الا بكفالة الف ليرة . وفي الشمال وجدت السلطات الفرصة مناسبة في هذا الجو الازهابي لتقتلع العرب من اماكن سكناهم ، فوزع مدير دائرة اراضي اسرائيل (١٠) اوامر بطرد ٣٥ عائلة من عرب العرامشة من مساكنها ، في قرية ادميت في شمال الجليل الغربي وطلب منهم اخلاء المساكن والتوجه الى قرية المزرعة مقابل منح كل عائلة

على اثر . وفي ناتانيا اعتدي على المعلم قاسم حسن عبدالقادر ، وهو يحاول الرجوع الى بلدته الطيبة من بئر السبع حيث كان يعمل مدرسا . وقد رقد في المستشفى مدة من الزمن نتيجة للضرب المبرح الذي اصابه من المواطنين اليهود (٥) . وعشرات الحوادث حصلت من هذا الطراز . فالشباب توفيق محبوب خطيب مثل امام الشاويش غولان في عكا ، وقام بالاعتداء عليه بالضرب شخص يلبس لباسا مدنيا ( لكي لا يستطيع التعرف على رقبته ) اسمه زايشتاك . وقال له المحقق من جملة ما قال : «بعد ان تنتهي من سيناء سيأتي دوركم » (٦) . واستنكر نائب في البرلمان ( توفيق طوبى ) هذه الاعتداءات الفظة على العرب وكان من جملة ما قاله : « اثناء الحرب اعيدت الاحكام العسكرية وساد جو من الازهاب عددا من الاماكن في البلاد . وفي عدد من القرى وقعت اعتداءات بالضرب على المواطنين العرب ، ذلك على ايدي رجال البوليس بقصد واضح هو فرض جو من الازهاب والرعب والخوف والمهانة . ففي قرىتي الطيبة وقلنسوة في المثلث ، حضر البوليس يومي السبت والاحد ١٠ و١١ حزيان ، وبدأ يعقل المارة بدون تمييز . وفي الطيبة اعتقل بضعة عشرات من الناس وسيقوا الى مركز البوليس وكانت قد اعدت ثلاث غرف ، كتبت على ابوابها يا فطاط « غرف التأديب » وادخل الى هذه الغرف ، التي كان بداخلها رجال من الشرطة ، الواحد تلو الاخر من هؤلاء المعتقلين ، حيث انهال عليهم الشرطيون ضربا بالايدي والارجل والعصي وهم ( اي المعتقلون ) لا يعون ما يحدث . وكانت الشرطة تهتف اثناء الاعتداء عليهم : الديمقراطية انتهت . جاء دوركم الان . . . سنعلمكم اليوم درسا . ويسبون العرب وبعد ذلك - فقط بعد فقدان الوعي ألقى بالمعتقلين الى الخارج محطمين منهكين . وادخل مكانهم آخرون . ان ضحايا هذا التصرف تذهروا بمرارة من الشاويش شاببي من بوليس الطيبة الذي برز في هذا العمل . وقد اصيب عدد من ضحاياه بضرر جسماني اضطرهم الى ملازمة الفراش عددا من الايام . وفي الجليل الغربي اثار الضابط بن يتسحاق الرعب في منطقة عكا ، فاخذ يعقل الناس ويشتمهم بلا سبب ، وقد دخل الى قرية المكر « وحين صدق المدعو محمد النابلسي اعتدى عليه بالضرب بلا سبب وطاردته حتى بيته وهو يشتمه ويسبه ويضربه » (٧) . الا ان رئيس الكنيست م. سردنيسز قاطع النائب طوبى